mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ الناس 1

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب - 00:00:00

اصلاحي بين الناس وقال تعالى والصلح خير. وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الاصلاح بين الناس والصلح خير. واول هذه الاية - 00:00:20

واول هذه الاية قال الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا فبينهما صلحا والصلح خير. يقول الله تعالى وان امرأة اي اي امرأة والمراد بذلك الزوجة وان امرأة خافت من بعلها - 00:00:41

اي خشية وتوقعت نشوزا او اعراضا نشوزا اي ترفعا وعلوا عليها بان يترفع الزوج عن زوجته او اعراضا اي صدودا بان يهجرها في المجلس وفي الكلام وان لا يعاشرها بالمعروف - 00:01:02

فلا جناح عليهما اي لا حرج ولا اثم عليهما. ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. وذلك بان يتنازل كل واحد من الزوجين عن بعض حقوقه. لان الصلح لا يمكن ان يتم الا بان يتنازل احد - 00:01:22

احدهما او كلاهما عن شيء من حقوقه. وفي قوله عز وجل فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. مع ان الصلح من الامور المطلوبة وذلك ببيان انه لا حرج ان يشترط كل واحد من الزوجين على الاخر ان - 00:01:42

يسقط شيئا من حقوقه. ثم قال عز وجل والصلح خير اي خير من النزاع والشقاق والنكد عام فيما يكون بين الزوجين وفيما يكون بين غيرهما. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها عناية الشريعة - 00:02:02

الاسلامية بالحياة الزوجية والحرص على دوام العشرة والمودة والمحبة بين الزوجين. وفيه ايضا دليل كن فيها دليل ايضا على العمل بالقرائن. لقوله وان امرأة خافت من بعلها. ولم يقل رأت من بعلها - 00:02:22

بل بمجرد ان تدل القرين على ذلك فانه يشرع الصلح حينئذ. وفيه ايضا فيها دليل على ان النشوز يكون من الزوجة على زوجها ويكون من الزوج على زوجته. فالنشوز قد يكون من الزوج كما في هذه الاية. وان امرأة - 00:02:42

خافت من بعلها نشوزا او اعراضا ويكون من الزوجة كما قال عز وجل واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن المضاجع واضربوهن. لكن الفرق بين نصوص الزوج ونشوز الزوجة ان الزوجة اذا نشزت فان - 00:03:02

يسلك يسلك معها مراتب اربع ذكرها الله عز وجل في قوله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن ان يعظها وان يذكرها وان يخوفها بالله. فعظوهن المرتبة الثانية واهجروهن. يهجرها في الكلام وفي المضجع لكن في الكلام لا يجاوز ثلاثة ايام لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - 00:03:22

فوق ثلاث يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. المرتبة الثالثة اذا لم يوفد الهجر الظرب بان يضربها ضربا غير مبرح. والمرتبة الرابعة بعث الحكمين. ان يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها - 00:03:52

يريان الاصلاح بينهما او يريان الفراق بينهما. اما اذا حصل النشوز من الزوج فالمشروع في هذه الحال هو الاصلاح بينهما. وفي هذه الاية ايضا دليل على جواز اشتراط كل واحد من الزوجين على الاخر ما - 00:04:12

يتحقق به الصلح ما لم يكن شرطا محرما كان كان تشترط الزوجة مثلا على زوجها ان يطلق اضرتها بان قالت لا اصالحك حتى تطلق

زوجتك فلانة. فان هذا محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32
لا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في صحفتها. اما وفيها ايضا دليل على ان الصلح خير في هذا الامر وفي غيره لان قوله والصلح خير جملة معترضة عامة في كل شيء. اما الاية الثانية وهي قول - 00:04:52
الله عز وجل في سورة الانفال فاصلحوا ذات بينكم. اي ازيلوا ما يكون سببا للفساد وسببا للنزاع والشقاق البغضاء بينكم فكل ما يكون سببا للقطيعة ويكون سببا للشجار والنزاع فان المشروع ازالته. ولهذا - 00:05:12
قال فاصلحوا ذات بينكم. واعملوا الاسباب التي تكون سببا لجلب المحبة والمودة بينكم. اما الاية الثالثة وهي قول الله تعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. انما المؤمن المؤمنون اخوة. المراد بالاخوة هنا الاخوة الدينية - 00:05:32
والاخوة الدينية والرابطة الدينية فوق كل رابطة. فهي اقوى الروابط. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. وهذه الاية نزلت في في الطائفتين او القبيلتين اللتين يحصل بينهما شجار او نزاع او شقاق فان المشروع ان يصلح بينهما. ولكنها عامة بمعنى انه متى حصل شجار - 00:05:58
او نزاع بين شخصين او بين طائفتين او بين قبيلتين فالمشروع حينئذ الاصلاح. ففي هذه الاية دليل على مشروعية الاصلاح. ومنها ايضا ان القتال بين المؤمنين لا يخرجهم من الاسلام - 00:06:28
ان الله عز وجل وصف الطائفتين المقتتليتين بانهما اخوة. فقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة ولكن هذا مقيد اعني عدم انتفاء الايمان عن الطائفتين المقتدلتين ما لم يستحل احدهما دما اخر. فان قاتل احدهما الاخر مستحلا دمه فان هذا كفر والعياذ بالله. لكن اذا كان القتال - 00:06:48
قالوا لعصبية او رئاسة او جاهلية ولن يستحل الدم فان هذا يعتبر فسقا فالمشروع الاصلاح بينهما ولا يخرجان بذلك عن دائرة الاسلام وعن دائرة الايمان. وفي قوله عز وجل فاصلحوا فاصلحوا بينهما. ثم - 00:07:18
وقال واتقوا الله لعلكم ترحمون. وهذا دليل على ان تقوى الله والاصلاح بين المتخاصمين او بين الخصوم سبب لنيل رحمة الله تعالى. فرحمة الله تعالى تنال بالتقوى وتنال ايضا بالاصلاح بين المتشاجرين - 00:07:38
متخاصمين وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:58